تحديات المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية: دراسة حالة للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية "انموذجا"

أ.م.د.مريم فاروق فياض[1]
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية- العراق

مقدمة:

شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في العراق نقلة نوعية في مجال التعليم الالكتروني للارتقاء بالعملية التعليمية وتعزيز مستوى مخرجاتها، وهي إحدى محاور العملية التعليمية ونتيجة للتطورات المتلاحقة وتنامي حجم المعلومات وظهور المصادر الرقمية وارتفاع مستوى سقف احتياجات الباحثين والدارسين فهي تسعى جاهدة إلى مسايرة الحداثة او ما يسمى بالثورة الرقمية.

مشكلة البحث:

إن التوجه نحو مسايرة البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية يمكنها من تقديم خدمات معلومات متميزة، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في: الحاجة الماسة للتعرف على واقع البيئة الرقمية في الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية، ومعرفة متطلبات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية، ومدى وجود معوقات تواجه إنشاء المكتبة الرقمية في المكتبة محل الدراسة، وصولا إلى إيجاد الحلول المناسبة لتلك المعوقات إن وجدت، ومن ثم وضع تصور مقترح يحدد مقومات إنشاء المكتبة الرقمية في مكتبة ابن سينا.

أسئلة البحث:

تحاول الدراسة الإجابة عن واقع حال الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية في ظل البيئة الرقمية ويتفرع من هذا السؤال ما يلي:

1- ما مفهوم البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية واهميتها؟

---

[1] دكتوراه في تخصص المكتبات والمعلومات/ جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية/ العراق-بغداد

2- ما هو واقع حال تكنولوجيا المعلومات في مكتبة جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية؟

3- ما هو واقع حال العاملين في مكتبة محل الدراسة من حيث اعدادهم وتخصصاتهم؟

4- ما مدى كفاءة العاملين في ظل البيئة الرقمية بمكتبة محل الدراسة؟

5- ما طبيعة البرامج والدورات التدريبية التي حصل عليها العاملون في المكتبة محل الدراسة؟

6- ما مدى توافر المجموعة الرقمية لدى المكتبة محل الدراسة؟

7- ما معوقات إنشاء بيئة رقمية في المكتبة موضوع الدراسة إن وجدت؟ وما سبل معالجتها؟

8- ما التصورات التي تراه الدراسة مناسبة لإنشاء بيئة رقمية في المكتبة موضوع الدراسة؟

أهداف البحث:

بناء على ما تقدم في مشكلة البحث وأسئلته السابقة تشكلت مجموعة من الأهداف والغايات التي يمكن أن تسهم في توضيح هذه الأهداف: -

1- توضيح مفهوم البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية وأهميتها.

2- التعرف على واقع الاستعمال الفعلي لتكنولوجيا المعلومات في مكتبة جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية.

3- التعرف على إعداد ومؤهلات وتخصصات العاملين في المكتبة المركزية.

4- مدى كفاءة العاملين لتلبية احتياجات العمل في المكتبة المركزية في ظل البيئة الالكترونية.

5- طبيعة البرامج والدورات التدريبية التي حصل عليها العاملون في المكتبة المركزية.

6- التعرف على مجموعة الرقمية المتوافرة لدى المكتبة المركزية.

7- تحديد أهم المعوقات التي تواجهه المكتبة محل الدراسة في إنشاء بيئة رقمية.

8- وضع التصورات والمقترحات التي تراها الدراسة مناسبة لإقامه بيئة رقمية في المكتبة محل الدراسة.

أهمية البحث:

1- ضرورة اتاحة الفرصة للباحثين والدارسين في الحصول على ما يحتاجونه من مصادر الكترونية في شتى التخصصات دون تكلفة تذكر لإثراء وتجديد الموارد المكتبية بالاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

2- تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في ظل التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات باستحداث المكتبات الرقمية لتقديم خدمات معلوماتية بالشكل الذي يتناغم مع احتياجات المستفيدين.

3- دراسة مهمة في ظل الطموحات للتحول إلى المكتبات الرقمية.

4- تواجه المؤسسات الاكاديمية تحديا كبيرا يتمثل في ضرورة إعداد وتفعيل الموارد البشرية أمناء المكتبات الجامعية من خلال التعليم والتدريب المستمر التي من شأنها إكسابهم القدرة على التعامل مع البيئة الالكترونية.

منهج البحث:

اتجهت الدراسة باعتماد المنهج (الوصفي والمسحي): منهج دراسة الحالة، بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لوصف وتحليل الحالة المطروحة، أما الجانب النظري فقد اعتمد النتاج المنشور (الورقي، الالكتروني) لتحقيق أهداف الدراسة.

الكلمات المفتاحية: البيئة الرقمية، أخصائي المعلومات، التدريب والتأهيل

Focus of study in library and digital information management Challenges of University Libraries in Light of the Digital Environment: A Case Study of the Central Library at Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences as a "model"

Prof. Dr. Maryam Farouk Fayyad

Abstract :

The study aimed to shed light and expose the issue of the condition of the central library at Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences in light of the digital environment and monitor the most important obstacles facing it by adopting the descriptive approach (case study) and adopting both interview and observation for the current study. It reached a set of results. The library lacks sufficient space to receive the number of students and faculty members and spaces designated for benefiting from digital resources. It suffers from the absence of specialists in the field of information technology ،weak technological infrastructure regarding to providing computers and their supplies ،facilitating communications ، providing Internet connection، and permanent maintenance of the devices.

Keywords: digital environment ،information specialist ،training and qualification

المبحث الأول:
إجراءات البحث والدراسات السابقة

مقدمة:

شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في العراق نقلة نوعية في مجال التعليم الالكتروني للارتقاء بالعملية التعليمية وتعزيز مستوى المخرجات التعليمية، لذا تسعى جميع المكتبات في الجامعات العراقية إلى مواكبة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات، فهي القلب النابض للجامعات ومركزا للإشعاع والعلم والمعرفة وهي أحدى محاور العملية التعليمية لما توفره من مصادر المعلومات وسعيها في تقديم خدماتها المعلوماتية للباحثين والطلبة الدارسين، ونتيجة للتطورات المتلاحقة وتنامي حجم المعلومات وظهور المصادر الرقمية وايضا ارتفاع مستوى سقف احتياجات الباحثين والدارسين فهي تسعى جاهدة إلى مسايرة الحداثة او ما يسمى بالثورة الرقمية، تستعرض الدراسة في المبحث الأول إجراءات البحث، المقدمة وأهمية البحث ومشكلة البحث، ومن ثم أهداف البحث، وصولاً للدراسات السابقة، تضمن المبحث الثاني دراسة نظرية لأهم المتطلبات الاساسية للمكتبات الجامعية في ظل الرقمية وجاء المبحث الثالث فأشتمل على الجانب العملي للبحث والمتمثل بتحليل اسئلة المقابلة مع ذكر عدد من النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة وأخيرا المراجع.

مشكلة الدراسة:

أن التوجه نحو مسايرة البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية يمكنها من تقديم خدمات معلوماتية متميزة، يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في وجود حاجة ماسة للتعرف على واقع البيئة الرقمية في الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية، ومعرفة متطلبات البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية، ومدى وجود معوقات تواجه أنشاء المكتبة الرقمية في مكتبة محل الدراسة، وصولا إلى حلول مناسبة لتلك المعوقات أن وجدت ومن ثم وضع تصور مقترح يحدد مقومات أنشاء المكتبة الرقمية في مكتبة ابن سينا.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن واقع حال الأمانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية في ظل البيئة الرقمية ويتفرع من هذا السؤال ما يلي:

1- ما مفهوم البيئة الرقمية في المكتبات الجامعية واهميتها؟

2- ما هو واقع حال تكنولوجيا المعلومات في مكتبة جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية؟

3- ما هو واقع حال العاملين في مكتبة محل الدراسة من حيث اعدادهم وتخصصاتهم؟

4- ما مدى كفاءة العاملين في ظل البيئة الرقمية بمكتبة محل الدراسة؟

5- ما طبيعة البرامج والدورات التدريبية التي حصل عليها العاملين في مكتبة محل الدراسة؟

6- ما مدى توافر المجموعة الرقمية لدى مكتبة محل الدراسة؟

7- ما معوقات أنشاء بيئة رقمية في مكتبة موضوع الدراسة أن وجدت؟ وما سبل معالجتها؟

فرضيات الدراسة:

1- تصميم البنى التحتية اللازمة لاستيعاب احتياجات الطلاب المختلفة بتوفير القاعات المزودة بالحاسبات عالية الجودة بما يخدم المكتبة الرقمية.

2- اعتماد المكتبة للوصف الوظيفي الذي يتطلب توافر عدد من الموظفين المؤهلين في مجال تكنولوجيا المعلومات في اختيار المتقدمين للعمل في المكتبة.

3- تطوير مجموعة المكتبة من خلال الاشتراك بالدوريات الدولية ذات التخصص.

4- تولي إدارة الجامعة اهتماما كافيا بالمكتبة بخفض المعوقات المادية والتقنية التي تحد من عملية استخدام المكتبات الرقمية.

5- إتاحة المكتبة لشبكة الانترنيت بتوفير الأجهزة والمعدات وبناء محركات بحث لمستخدمي المكتبي للإفادة من المصادر الالكترونية.

6- اعتماد المتخصصين لمتابعة صيانة البرامج والشبكات والتجهيزات الالكترونية.

7- أشراك امين المكتبة في تحديد الاعتمادات المالية المخصصة للمكتبة لاقتناء الوسائل التكنولوجيا من حواسيب وملحقاتها والأجهزة والبرمجيات وشراء المصادر المختلفة.

8- اتاحة وتفعيل خدمات الكترونية متنوعة وفق معايير الجودة.

9- تمتع العاملين بالمكتبة بكفاءة عالية في ظل البيئة الالكترونية **حيث يتم** اشراكهم في الدورات التدريبية لاكتساب المهارات المستجدة في مجال تكنولوجيا المعلومات.

أهداف الدراسة:

لتحقيق الأهداف وتطوير المخرجات وتوفير بيئة تعليمية ناجعة وجب أن تولي إدارة الجامعة اهتماما كافيا بمكتباتها الجامعية وجعلها جزءا رئيسيا من خططها التطويرية لترفع من مستوى أداء الجامعة وانتاجها.

9- توضيح مفهوم المكتبة الرقمية وأهميتها.

10- التعرف على إعداد ومؤهلات وتخصصات العاملين في المكتبة المركزية.

11- مدى مواكبة المكتبة لمختلف التطورات التكنولوجيا وتنوع خدماتها في ظل المستجدات العالمية.

12- مدى كفاءة العاملين لتلبية احتياجات العمل في المكتبة المركزية في ظل البيئة الالكترونية.

13- مدى توافر مجموعة المكتبة الرقمية.

14- التعرف على واقع الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا المعلومات في المكتبة المركزية.

15- اجراء دراسة تحليلية ل**طبيعة** الدورات التدريبية التي شارك بها العاملون في المكتبة المركزية ومدى ملائمتها لمتطلبات العمل في ظل البيئة الالكترونية.

16- التعرف على اهم الأسباب والصعوبات التي تواجه المكتبة المركزية في استخدام لتكنولوجيا المعلومات.

9-وضع المقترحات والتصورات للرفع من مستوى الخدمات المقدمة في ظل البيئة الالكترونية.

أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

1- **تعد هذه الدراسة مهمة في ظل الطموحات التحول إلى المكتبات الرقمية وذلك لما يحدثه من نقلة نوعية للخدمات.**

2- ضرورة اتاحة الفرصة للباحثين والدارسين في الحصول على ما يحتاجونه من مصادر الكترونية في شتى التخصصات دون تكلفة تذكر لإثراء وتجديد الموارد المكتبية بالاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة.

3- تطوير الأداء الوظيفي للعاملين في ظل التطورات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات باستحداث المكتبات الرقمية لتقديم خدمات معلوماتية بالشكل الذي يتناغم مع احتياجات المستفيدين.

4- تواجه المؤسسات الاكاديمية تحديا كبيرا يتمثل في ضرورة إعداد وتفعيل الموارد البشرية أمناء المكتبات الجامعية من خلال التعليم والتدريب المستمر التي من شأنها إكسابهم القدرة على التعامل مع البيئة الالكترونية.

حدود الدراسة ومجالها:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية:

تتخذ الدراسة ميداناً جغرافياً لها وهي الأمانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية الواقعة في بغداد.

الحدود الموضوعية: البيئة الرقمية

الحدود الزمانية:

تغطي الدراسة تقييم البيئة الرقمية في الأمانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية منذ تأسيس المكتبة عام 2016 ولغاية إنجاز الدراسة.

الحدود البشرية: شمل البحث جميع العاملين في الأمانة العامة للمكتبة المركزية.

مجتمع الدراسة:

الأمانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية.

منهج الدراسة:

ترتبط نتائج أي دراسة بالمنهج المعتمد، وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة البحث لاستكشاف الحقائق والاجابة عن مجموعة من التساؤلات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي اسلوب دراسة الحالة، باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لوصف وتحليل الحالة المطروحة، أما الجانب النظري فقد اعتمد النتاج المنشور (الورقي، الالكتروني) لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

هنالك العديد من الأدوات لجمع البيانات في هذه الدراسة الميدانية وهي(الملاحظة المباشرة) والتي تجسدت عن طريق المعاينة الميدانية المباشرة للأمانة العامة للمكتبة المركزية مجال الدراسة، فقد أتاحت المعايشة اليومية لواقع المكتبة الحصول على معلومات صادقة في شكلها الأصلي والتعرف على مختلف الجوانب التي تقف عائقاً أمام تأدية مهامه وتحقيق أهدافها،(المقابلات المقننة)تعتبر المقابلة أداة أساسية للحصول على المعلومات للإلمام بمختلف جوانب التنظيم والتسيير التي تحكم هذه المكتبات أضافة إلى المصادر الورقية والالكترونية المتوافرة لدى الباحثة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

اتباعاً لأصول البحث العلمي نعرض لأهم ما تثيره الدراسة من مفاهيم ومصطلحات علمية محورية، ذات صلة وثيقة بشقيها النظري والتطبيقي، ونركز الضوء للمصطلحات التالية: –

1- المكتبة الالكترونية: تلك التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي وتجرى عمليات ضبطها ببليوجرافيا باستخدام نظام آلي ويتاح الولوج إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الانترنت (الشريف و سلمى، 2016، صفحة 28).

2- اخصائي المكتبات الرقمية: الشخص القائم على اختيار وانتقاء وتنظيم وإتاحة وحفظ مصادر المعلومات والمجموعات الرقمية، والقائم على تخطيط وتقديم وتدعيم خدمات المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية، معتمدا على العديد من الأدوات المتطورة والتكنولوجية (المصري، 2008، صفحة 5).

3- البيئة الرقمية: أنها البيئة التي تجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل إلى المعلومات، والبيئة الرقمية بمفهومها الواسع هي بيئة المعلومات في شكلها الرقمي المتاح على شبكة الإنترنيت (الزهان و كلثوم، 2019، صفحة 42).

4- التأهيل والتدريب: عملية تطوير المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للموظفين لإنجاز أعمالهم بكفاية ولمقابلة توقعات واهداف المؤسسة، وهذه العملية التي يقوم بها الرؤساء في العمل او موظف مختص في التدريب تتضمن التخطيط والاعداد والتنفيذ والتقويم. (مسلم، سعاد، ومولى، و لمياء، 2019، صفحة 239) .

الدراسات السابقة:

1.اقبال جاسم جعفر. التحول إلى المكتبات الرقمية في جامعة البصرة السبل والمعوقات من وجهة نظر العاملين في المكتبات: دراسة ميدانية، مجلة دراسات البصرة، مج 7، ع،13، 2012.

هدفت الدراسة ابراز دور العاملين في المكتبات في ظل البيئة الرقمية، وبيان الاستخدام الفعلي من جانب العاملين لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات، واهم المعوقات التي تواجه العاملين في هذا القطاع، باعتماد المنهج المسحي الميداني باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية للبحث وجمع البيانات، اظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة كبيرة من العاملين ليس لديهم معرفة بالمكتبات الرقمية، ويفتقرون لوجود الحاسبات الشخصية وخطوط الانترنيت والقدرة على التعامل مع الانترنيت لعدم اجادتهم اللغة الإنكليزية، لذلك جاءت توصيات الدراسة تؤكد على ضرورة دعم المكتبات بالكادر المكتبي الذي يجيد استخدام تكنولوجيا

المعلومات وإشاعة استخدامه أضافة إلى اجادتهم اللغة الإنكليزية، وتوفير الحاسبات وخطوط الانترنيت.

2.سعاد حمود مسلم ولمياء حسين مولى. اعداد وتأهيل العاملين في البيئة الالكترونية: مكتبة دار الكتب والوثائق أنموذجا، .-كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسية، 2019،ط1. ص229-257.

هدفت الدراسة إلى تحليل الدورات التدريبية التي شارك بها العاملين في مكتبة دار الكتب والوثائق لغرض معرفة مدى ملائمتها لاحتياجات العمل في ظل البيئة الالكترونية، وطرح أهم المقترحات والتصورات التي ترفع من مستوى كفاءة العاملين فيها، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي دراسة حالة من خلال الاستعانة بالمقابلة لجمع البيانات اللازمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بوجود بعض الصعوبات التي تواجه العاملين في قسم تكنولوجيا المعلومات خلال أداء العمل لقلة المتخصصين، وجود نقص وقدم في الحواسيب وأجهزة السكنر، جاءت توصيات الدراسة مؤكدة على ضرورة توفير العاملين المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات وتوفير عدد من الحواسيب وأجهزة السكنر ذات مواصفات عالية وحديثة.

المبحث الثاني
الدراسة النظرية

التحول الرقمي:

تعمل المؤسسات الحكومية على بناء رؤية استراتيجية نحو التحول الرقمي تشمل جميع القطاعات والمؤسسات والهيئات، لتوفير الخدمات العامة باستدامة وشمولية وبطريقة منصفة لجميع الأشخاص في كل مكان وخليق، عليه ونظرا للتطورات الجذرية التي يشهدها العالم أضحت مصادر المعرفة التقليدية غير كافيه لمواكبة تفجر المعلومات الحاصلة، لذا تم تبني المكتبة الرقمية لتعزيز الخدمات الإلكترونية لطالبي العلم والمعرفة خدمة للعملية التعليمية بالاستفادة القصوى من التقنيات والتطبيقات الالكترونية لتحسين خدمات المكتبة وتطوير إجراءاتها **التي انعكست على وسائل حفظ المعلومات وتداولها، ونتيجة للزيادة الهائلة في حجم مصادر المعلومات الإلكترونية وعجز نظم المعلومات**

التقليدية على تلبية مثل هذه الاحتياجات، توجب على إدارة المكتبة أن تضع بعين الاعتبار وجوب تأهيل العاملين تأهيلا اكاديميا يؤهله للتعامل مع هذه التقنيات الحديثة لتلبية احتياجات المستفيدين (بوسعدة، قاسم، وبوسعيد، و مليكة، 2018، الصفحات 128-129)، لذا أصبح واضحا أن مستوى أداء الخدمات وجودتها أمر ملح لمختلف منظمات الدولة، ولم يعد كافيا أن يتم تقديم الخدمة للمستفيدين بجودة عالية، بل يجب بذل جهود كبيرة للارتقاء بمستوى أداء الخدمات للوصول إلى درجة التميز الذي يتطلع إليه المستفيد، فأن تقنية التحول الرقمي أصبحت في الوقت الراهن من الاستراتيجيات وذات الأولوية لما تتميز به من خصائص:

1- سهولة استخدام إمكانات الحاسب الآلي وقدراته في عملية البحث والتصفح
2- سهولة تحديث المعلومات
3- مشاركة الجميع للمعلومات
4- إمكانية إيجاد اشكال جديدة من المعلومات.
5- المحافظة على الأشياء النادرة والسريعة العطب (حسين، صبا، ومولى، و لمياء، 2020، صفحة 315).

متطلبات التحول الرقمي

1- التخطيط: الإعداد الجيد بوجود إدارة مكتبية حكيمة **ترتقي بخدمات المكتبة والمستفيدين، لديه القدرة على اتخاذ الأحكام الصائبة السديدة والواضحة في** ضبط وتطوير النظام الإداري وتوضيح الأدوار لإداء المهام وتحديد المشكلات التي تواجهه بالطرق العلمية المتبعة في البحث العلمي المتمثلة بالإحصاءات وجمع وتحليل البيانات اللازمة لتحسين جودة العمل المكتبي.
2- العنصر البشري: الاستثمار الجيد في تطوير قدرات العاملين من خلال التدريب المكثف والمستمر لاثراءهم بالمهارات الرقمية تؤهلهم للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات من خلال اعتماد التمويل المناسب التي تعد من أهم أسس عوامل نجاح لمشروع المكتبة الجامعية في ظل عصر الرقمنة.

3- البنى التحتية التكنولوجية: توفير شبكة الأنترنيت، أجهزة الحاسوب، أشرطة صوتية، طابعات ليزرية، استنساخ، ماسحات ضوئية، أقراص ليزرية، تكييف، مولدات كهربائية، شاشات عرض، أقراص ليزرية، كاميرات رقمية (خالد و فادية، 2015، الصفحات 256-257).

4- احتياجات قانونية وتنظيمية تتعلق بتحويل المواد النصية لمصادر المعلومات إلى اشكال يمكن قراءتها آليا بعد استحصال الموافقات المتعلقة بقانون الملكية الفكرية.

5- الاشتراك في الدوريات الالكترونية (السعيد و خليل، 2015، صفحة 557).

6- اتاحة الوصول المفتوح الى المصادر.

7- توفير قاعات مزودة بالحواسيب عالية الجودة للاتصال بشبكة الانترنيت للطلبة الباحثين.

8- عقد الجامعة اتفاقيات شراكة مع المكتبات الالكترونية الكبيرة من خارج الجامعة للحصول على تصاريح تمنح المستفيد الولوج والوصول اليها.

9- إنشاء قاعدة بيانات مرخصة للمواد الرقمية بحيث تكون متاحة لجميع المستخدمين عبر شبكة الانترنيت.

10- الاحتياجات التقنية المتمثلة بالبرامج التقنية لتحويل المصادر الى شكلها الرقمي.

11- توجيه المستفيدين في كيفية التعامل مع البيئة الرقمية والوصول للمصادر(قموح، ناجية ، و وآخرون، 2015، صفحة 6).

مواصفات اخصائي المعلومات في البيئة الرقمية

لتحقيق متطلبات مستخدمي المكتبة الرقمية وتقديم أفضل الخدمات يتطلب وجود الإرادة البشرية المقترنة بالمهارة العالية التي هي عبارة عن مجموعة من المهارات المكتسبة من خلال الدورات التدريبية، لأجل الوصول إلى مكتبة رقمية ذات جودة عالية.

1- إعداد الاستراتيجيات المناسبة لغرض تحديد أهم المتطلبات اللازمة لأقامه مكتبة رقمية.

2- إدارة المكتبات الرقمية والمعرفة الرقمية.

3- الألمام الكامل والأدراك لمفهوم المكتبة الرقمية وما تعترضه من تحديات.

4- مهارة استخدام الانترنيت كالقدرة على التصفح، استرجاع وتحليل المستندات الرقمية، البحث في قواعد البيانات، تحليل المحتوى ونشره على شبكة الانترنيت، أرشفة الوثائق الرقمية، تحديد المصادر الرقمية وحفظها وتخزينها.

5- فهرسة وتصنيف الوثائق الرقمية والوسائط المتعددة ومعالجة الصور (جعفر و اقبال، 2012، صفحة 333).

6- بحث واسترجاع النصوص والصور ومعالجة المعلومات

7- استخدام نظام المعلومات الرقمية

8- القدرة على تحويل المصادر المطبوعة إلى مصادر رقمية وتطويرها.

9- مدركا لأهم المخططات والمشاريع والتطبيقات التقنية والرقمية.

10- ملما بالإشكاليات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

11- خزن المعلومات وحفظها من الضياع والتلف. (اسماعيل و ريم، 2020، صفحة 19) .

التأهيل والتدريب

أن تطوير أداء العاملين في استخدام التقنيات والأجهزة والخدمات والبرامج المتعلقة بالمكتبات الرقمية **لا يقتصر على تطوير كفاءات استخدام الوسائل التكنولوجيا ولكن يتعداه إلى ترسيخ أهمية برنامج التحول الرقمي للموظف وتطوير روح المبادرة والمرونة لديه،** ويعد قلة خبرة لبعض أمناء المكتبات في إدارة التقنيات والأجهزة والخدمات والبرامج المتعلقة بالمكتبات الرقمية لمجموعة من الأسباب أهمها: -

1- ضعف مستوى مهاراتهم حيال التقنية والرقمية ذات العلاقة.

2- عدم المتابعة لأحدث التطورات والمستجدات لتحقيق أهداف هذه المكتبات ووظائفها.

3- رفض بعض المكتبيين لفكرة التحول إلى المكتبة الرقمية وذلك نظرا لاعتقادهم بأن هذا التغيير والتحول قد يشكل مصدر تهديد لهم(المعثم و لمياء، 2010، صفحة 88) علما أن استخدامها لا يلغي دور العاملين في المكتبة.

حدد ريجز 1990 المبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة للعاملين في المكتبات الجامعية.

1-خطة تطوير الكفاءات والقدرات البشرية داخل المكتبة وتنميتها.

2-إعداد الدورات التدريبية لتطوير مهارات المستفيدين للاستخدام الأمثل للتعامل مع المصادر الرقمية والنظم الآلية والالكترونية.

3- تطوير كفاءة العاملين بالمهارات اللغوية لتمكينهم من التعامل مع مختلف أوعية المعلومات.

4- تمكين العاملين في ممارسة المهارات الفنية المتعلقة بإجراءات الفهرسة والتصنيف الكترونيا.

5- توفير برامج لتنمية قدرات العاملين للتعامل مع التقنية والمعلومات.

6- اكسابهم مهارة الاطلاع والمعرفة التامة بمصادر المعلومات الالكترونية ووسائل الاتصال المختلفة لتلبية متطلبات المستفيد(علي و احمد، 2011، صفحة 676).

7- تبني المكتبة الوعي الرقمي لدى المستفيدين في الوقت الذي تقدم فيه خدمات عالية المستوى لرفع مستوى الرضا للمستفيد عن الخدمات والاحساس بالعائد من استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في تحقيق جودة الحياة.

مبنى المكتبة

أضحت المكتبة الرقمية تزيد من اقبال مستخدميها كما أن على إدارة المكتبة أن تأخذ بعين الاعتبار تلك التغيرات وان تنعكس على طبيعة الخدمات والتجهيزات والمساحات المخصصة بمبنى المكتبة لاستخدام الأشكال المختلفة لمصادر المعلومات الورقية منها والالكترونية، فقد أصبحنا بحاجة إلى إعادة النظر في المساحات المخصصة في تقديم خدمات المكتبات الرقمية حيث يحرص العديد من مستخدمي المكتبة الجامعية الاستفادة من خدمات المكتبات الرقمية على استخدامها من داخل المكتبة، تمت الأشارة في المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية الخاص بمعيار "تصميم المبنى وتوزيع المساحات" في ضرورة توزيع المساحات بين المستفيدين من الاوعية الورقية والرقمية وبيان مدى حاجتها إلى إعادة تنظيم (شاهين، شريف، و واخرون، 2013، صفحة 71).

الميزانية

شهد العالم **في ظل تسارع وتطور مجال تكنولوجيا المعلومات** والنشر الإلكتروني **التي انعكست على وسائل حفظ المعلومات من حيث طرق وتقنيات المعالجة والتخزين والاسترجاع وبثها مما زاد من اهمية مواكبة** التحول الرقمي في المكتبات **بتطوير مهارات العاملين من جانب وتحقيق احتياجات المستفيدين من جانب اخر** لتمكينها من التمتع بدورها الريادي في تقديم خدمات عالية الجودة من خلال الدعم المالي والبشري بتوفير الموارد المالية التي تساعد المكتبة في تطوير قدراتها وتزويدها بمصادر المعلومات بمختلف اشكالها وأجهزة الحاسوب المتصلة بالأنترنيت وتطوير ورفع مستوى الأداء العاملين داخل البلد وخارجه لإكسابهم القدرة والمهارة التي تنعكس بكل تأكيد على سلوكهم تجاه المعلومات وكيفية معالجتها والتعامل معها(مصباح و محمد، 2021، صفحة 137)، واعدادهم بما يتناسب والتغييرات التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة.

المبحث الثالث

الجانب الميداني من الدراسة

تمهيد:

تتوجه المكتبات الجامعية نحو التحول الرقمي لتحسين مستوى جودة الخدمات المكتبة وزيادة جودة العمل والانتقال من الخدمات التقليدية إلى الخدمات الالكترونية المتطورة، يأتي المبحث الأخير من الدراسة لتطبيق كل ما ذكر من منهجية وواقع مثالي ينبغي أن تسير عليه معظم المكتبات الجامعية لتوفير بيئة علمية وبحثية ميسرة لتوفير الوقت والجهد على الباحث وفق واقع عملي حيث اختارت الدراسة المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية التي تقدم خدماتها للمستفيدين من الطلبة والتدريسيين.

جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية:

جامعة حكومية طبية تم استحداثها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي 2014-2015، التي تضم كل من كلية الطب، كلية طب اسنان الموقع الجغرافي:

العراق/ بغداد-منطقة حي القادسية / شارع الجنوب/ مقابل بلدية الرشيد، بجوار كلية الصيدلة التابعة للجامعة المستنصرية.

نبذه عن الأمانة العامة للمكتبة المركزية:

أنشئت الأمانة العامة للمكتبة المركزية بالتزامن مع تأسيس الجامعة عام 2014، وفقا للتشريعات والقوانين والتعليمات الخاصة بإنشاء المكتبات الجامعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأن اهداف الأمانة العامة للمكتبة المركزية لجامعة ابن سينا ثابتة وواضحة تتجسد في خدمة البحث العلمي والمجتمع المعلوماتي لجامعة ابن سينا بشكل خاص والجامعات العراقية بشكل عام بتوفير مصادر المعلومات الورقية والالكترونية، تقع المكتبة في بناية رئاسة الجامعة.

رسالة المكتبة :

تسعى المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية في رسالتها إلى بناء مجموعات متوازنة ومتكاملة من مصادر المعلومات (الورقية، الالكترونية) بهدف دعم متطلبات العملية التعليمية.

اقسام المكتبة:

تفتقد مكتبة موضوع الدراسة للأقسام الخاصة بالعمل المكتبي حيث يكون العمل فيها كوحدة واحدة مما أفقدها وجود الهيكلية الخاصة بالمكتبات الجامعية المتضمنة وجود الشعب والوحدات الخاصة بها.

دراسة واقع المساحة الداخلية المخصصة لخدمات المكتبة الرقمية:

بلغ المجموع الكلي لمساحة المكتبة محل الدراسة (21م) مترا، وهي تحتوي على قاعتين وقد جاءت المساحة مقسمة ما بين قاعة بمساحة قدرها (10م) للعاملين بالمكتبة لإنجاز الوظائف الخاصة بالمكتبة وحفظ مجموعة المكتبة، وقاعة اخرى بمساحة قدرها (11م) مخصصة للمستفيدين من المكتبة لغرض المطالعة، وبذلك تكون المكتبة تفتقر لوجود المساحة الكافية لاستقبال أعداد الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وهي بذلك تحتاج إلى مكان أوسع وايضا إلى وجود مساحة مخصصة للاستفادة من المصادر الرقمية، فهي ابعد ما تكون لمؤشرات الجودة في المكتبات بالنظر إلى معايير الجودة التي تعتمدها مؤسسات

المتخصصة بهذا الشأن وان الاتجاه الغالب كما لمسته الدراسة أن رواد المكتبة عادة ما تكون لديهم الرغبة لزيارة المكتبة والاطلاع على الاوعية الرقمية واستخدامها من داخل مبنى المكتبة حتى وان تمت اتاحتها على الموقع على مدار الوقت، وهي بذلك تعاني من ضيق المساحة المخصصة للعاملين والمستفيدين كون جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية قد حلت ضيفة على كلية طب المستنصرية وتشغل بناية واحدة، وافتقرت لوجود القاعات المزودة بالحواسيب العالية الجودة بما يخدم المكتبات الرقمية.

العاملين في المكتبة:

جاءت أسس ومؤشرات الجودة في المكتبات الجامعية توظيف تكنولوجيا المعلومات لتسهيل وصول المستفيدين للمواد المكتبية حيث تضمنت المعايير الخاصة بالأيزو للعاملين في المكتبة بتوفير الحد الأدنى من عدد الموظفين ممن يحملون الدرجات العلمية في تخصص المكتبات وتكنولوجيا المعلومات والحاسبات ما لا يقل عن 50٪ من العدد الكلي من العاملين في المكتبة.

جدول رقم (1) العاملين في المكتبة (الإعداد، المؤهلات العلمية، طبيعة العمل، سنوات الخدمة)

ت	الفئات الوظيفية	الجنس	العنوان الوظيفي	المؤهل العلمي	التخصص العلمي	الخدمة الوظيفية	المهام الوظيفية
1	الأمين العام	انثى	أستاذ مشارك	دكتوراه	علم المكتبات والمعلومات	27	القيام بالعمليات الإدارية والخطط وإدارة موقع المكتبة
2	معاون الأمين العام	أنثى	رئيس أمناء أقدم	بكالوريوس	مكتبات ومعلومات	28	فهرسة وتصنيف الكتب وإدخال بياناتها في السجل العام حفظ المصادر الالكترونية والرد على استفسارات المستفيدين
3	موظف	ذكر	رئيس أبحاث أقدم	بكالوريوس	علم النفس	25	سجل الصادر والوارد، اعارة الكتب
4	امين مكتبة	ذكر	امين مكتبة	بكالوريوس	مكتبات ومعلومات	9	ادخال البيانات في نظام كوها والرد على استفسارات المستفيدين

جاءت المعايير الخاصة بالعاملين في المكتبة بضرورة أن يكون 50٪ من الموظفين حملة الدرجات العلمية في تخصص المكتبات وتكنولوجيا المعلومات وتعيين أشخاص مؤهلين

للعمل في المكتبة يمتلكون المؤهلات والمهارات اللازمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والحاسبات، تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية، تضم المكتبة عدد من الموظفين والبالغ عددهم (4) موظفا بضمنهم (2) موظف حاصلين على شهادة البكالوريوس في اختصاص علم المعلومات والمكتبات وهو مؤشر جيد، لكنها فقط تحتاج إلى موظف (1) اختصاص في تكنولوجيا المعلومات والحاسبات، وهذا يدل على ان المكتبة المركزية تحرص على توظيف العامل البشري المتخصص والمؤهل علميا ولديهم من سنوات الخبرة تفاوتت بين الذين خبرتهم 16-27 سنة تلتها من 1- 8 سنوات، لكنها تعاني من غياب المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات.

تدريب العاملين للمهارات الرقمية:

فرضت البيئة التكنولوجيا واقعا جديدا على أمناء المكتبات بتكييف استراتيجياته التعليمية والتدريبية وفق المتطلبات الجديدة التي فرضتها البيئة التكنولوجيا، خاصة بعد اعتماد المكتبات الجامعية العراقية للأنظمة الالكترونية ونظام كوها التي اعتمدتها المكتبة في عملها، لتحقيق متطلبات الجودة في الأداء من خلال تدعيم الأعمال والأنشطة الأساسية واستحداث مجموعة من المهارات تكون مستوفية لمتطلبات العمل في ظل البيئة الرقمية لتقديم أفضل الخدمات لمستخدميها.

جدول رقم(2) يمثل طبيعة الدورات التدريبية للعاملين في المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

التخصصات	عدد الدورات	مكان انعقادها	عنوان الدورة
معلومات ومكتبات	2	- جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات/ قسم التعليم المستمر - جامعة بغداد / شعبة التعليم المستمر	- ادخال البيانات تدريب مفهرسي مكتبات الكليات والمعاهد على آلية رفع التسجيلات البيليوغرافية لمكتباتهم الى المكتبة المركزية العراقية الموحدة(كوها) - سجلات (MARC21) وقواعد بيانات (RDA).
انكليزي	1	وزارة العلوم والتكنولوجيا/ مديرية التدريب	تطوير مهارات اللغة الانكليزية بمستوى متوسط/ تحدث الانكليزية بطلاقة
عربي	3	جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية/ مركز التعليم المستمر	سلامة اللغة العربية
حاسوب	1	جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية/ مركز الحاسبة الالكترونية	Power Point
المجموع	7		

لمعرفة مستوى المهارات التي يمتلكها العاملين في المكتبة المركزية **في ظل البيئة الرقمية ومدى توافق هذه المهارات مع التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات،** تبين لنا من الجدول

رقم(4) أن برامج التدريب التطويرية التي شاركوا بها منذ تأسيس المكتبة تمت إجراؤها خارج الجامعة وتمت إقامتها داخل العراق وقد كانت دون المستوى المطلوب وان اكثر هذه البرامج لا تحقق الهدف المنشود من إقامتها، أذ بلغ عدد الدورات التدريبية للعاملين فيها(7) دورات تنوعت في موضوعاتها ما بين الدورات في مجال التخصص وغير التخصص، اما الدورات التدريبية التي شارك فيها الموظفون جميعها تمت في السابق ولا توجد دورات حديثة حالياً، وهو مؤشر على ضعف المشاركات في الدورات الممنوحة لهم، وبالرغم من التنوع وتعدد أنواع البرمجيات المتخصصة للتدريب في الحاسب الآلي وهي دورات مبتدئة، لكن من الملاحظ قلة البرامج المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات الخاصة بالفهرسة الآلية، يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان البرامج التدريبية لأخصائي المكتبات في ظل البيئة الرقمية موجودة في المكتبة المركزية بنسبة ضئيلة جدا وعند سؤالنا هل يمتلك العاملين في للمكتبة المركزية المعارف والمهارات الرقمية التي تمكنهم من العمل في ظل البيئة الرقمية؟، تبين لنا أن الإمكانيات شبه محدودة للعاملين لعدم حصولهم على التدريب الكافي للتعاطي مع تقنيات المعلومات كما أنها لا تلبي احتياجاتهم ولا تتماشى ومتطلبات العصر الرقمي وهم بحاجة بدرجة كبيرة إلى برامج تدريبية في ظل البيئة الرقمية، وأن نسبة قليلة منهم يجيدون استخدام احد برمجيات الحاسوب وبشكل محدود جدا والتي تقتصر في اداء الاعمال الوظيفية كإدخال الاعمال المكتبية في الحاسوب ولأغراض الطباعة، واستخدام الأنترنيت لأغراض المحادثة والاتصال والمراسلة في البريد الالكتروني وتوعز الدراسة سبب ذلك إلى غياب التخطيط للبرامج التدريبية فالأمين العام للمكتبة مغيب وغير مسؤول مطلقا على وضع البرامج التدريبية، وعدم اهتمام المسؤولين بوضع البرامج تدريبية التي تساهم في تأهيل أخصائي المكتبات في الوقت الذي ننصح أنه من الأفضل أن تتم برمجة الدورات من طرف الأمين العام للمكتبة لأنه ادرى بما يحتاجه من تدريبات في البيئة الرقمية لمواكبة التطورات وهي ضرورية جدا.

مجموعة المكتبة:

تسعى العديد من المكتبات الجامعية إلى جعل المكتبة مكانا جاذبا للمستفيدين من خلال ما تقدمه من نشاطات وخدمات مختلفة ومتنوعة ومكتبة محل الدراسة هجين موجهة للطلاب والمدرسين والباحثين الذين هم بصدد البحث عن المصادر العلمية (الأكاديمية)، فيها تزاوج بين المكتبة التقليدية بمصادر معلوماتها الورقية والمكتبة الالكترونية فهي تضم في جنباتها مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات كالكتب والكتيبات والدوريات والرسائل الجامعية والمواد السمعية والبصرية الشرائح، الأفلام الثابتة والتسجيلات الأشرطة، والأقراص المدمجة والمصادر الالكترونية من كتب ورسائل جامعية غالبا ما تكون محصورة وتصب في موضوع تخصص واهتمام الجامعة التي تتبع اليها المكتبة المركزية والغالب منها تكون باللغة الإنكليزية، فضلا عن المصادر الالكترونية التي وصلت اليها عن طريق الاهداء من الجامعات العراقية والمكتبة غالبا ما تركز على الكتب كمادة أساسية ورئيسية للمعلومات الأكثر حداثة كونها جامعة طبية وقد بلغ العدد الإجمالي لعناوين الكتب حوالي (173)عنوان تقليدي والمجموع الكلي (533) كتاب، الدوريات(82)عنوان تقليدي والمجموع الكلي (275) دورية، ورسائل الماجستير والاطاريح (15) عنوان تقليدي، المواد السمعية والبصرية (10) عنوان المجموع الكلي(168)، وجاء واقع حال المصادر الرقمية المتاحة من الكتب حوالي (700) كتاب نسخة الكترونية وحوالي (600) عنوان رسالة الكترونية، من خلال التشارك بمصادر المعلومات الالكترونية مع المكتبات الأخرى والاهداء، إضافة إلى بعض النسخ الالكترونية المصاحبة لبعض الكتب الموجودة مع إمكانية تحميل المعلومات عبر نسخ القرص، ويغطي الجزء الأكبر منها المجال الطبي، وهي بذلك تعاني من ضعف مجموعاتها الذي لا يدعم تطوير خدمات المكتبة.

ميزانية المكتبة :

جاءت المعايير الخاصة بميزانية المكتبة الجامعية أن تمتلك وحدة حسابية مستقلة وأن يشرك الأمين العام للمكتبة في تحديدها وفي صلاحية الصرف، وقد تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن المكتبة تفتقر لوجود وحدة حسابية خاصة بها، وقلة التخصيصات المالية المرصودة للمكتبة من لدن الجامعة، إذ تعتمد على التخصيص عند الطلب وفق تعليمات

مقررة سلفاً وضمن أبواب الصرف المحددة لها وأن اتخاذ القرار بتخصيص مبالغ مالية للمكتبة وتحديدها وصرفها أمر مغيب عن أمين المكتبة في كل مراحله، وبالتالي فالمكتبة لا تتبع خطة سنوية موضوعة مسبقاً لتحديد أوجه صرف ميزانيتها ، حيث أن الجامعة لا تستشير أمين المكتبة ولا تشركه في تحديد الاعتمادات المالية المخصصة للمكتبة الذي انعكس على ضعف التمويل اللازم لاقتناء الوسائل التكنولوجيا من حواسيب وملحقاتها والأجهزة والبرمجيات وشراء المصادر المختلفة، التي يتوقف عليها تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية متعددة، فالجامعة هي التي تتكفل بتوفير المتطلبات اللازمة للمكتبة وهي المسؤولة عن تقديم التجهيزات والمجموعات والموارد البشرية، الذي أنعكس بدوره في عدم قدرتها **على إدارة التغيير والعمل** في تطوير المكتبة سواء في شراء الأثاث والمصادر ، تعيين كوادر إضافية ،افتتاح أقسام جديدة ،تقديم خدمات إضافية.

الأجهزة والمعدات:

تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية لمكتبة موضوع الدراسة أن المكتبة تعاني من قلة الحاسبات والنظم المعلوماتية وأن معظم العاملين لا يمتلكون حاسب شخصي وهذا يعود إلى انها غير متوفرة في مكان عملهم وليس لديهم أنظمة معلوماتية ولا يجيدون استخدام البرمجيات والانترنيت بمهارة حيث يتوافر لدى المكتبة جهازين فقط وهما ليس على درجة عالية من الحداثة والكفاءة مما يعرضها لكثير من العطلات احدهما جهاز حاسوب منضدي مع ملحقاته يستخدم لغرض انجاز الأوامر الإدارية والمخاطبات الإدارية وجهاز لاب توب متصل بالأنترنيت الا انه غير متاح للمستفيدين حيث يستخدمه العاملين في المكتبة لا غرض المحادثة والاتصال ولمتابعة ما يصل للأمانة العامة للمكتبة المركزية عبر الاميل الرسمي للمكتبة كما أن العاملين في المكتبة لا يجيدون اللغة الإنكليزية التي تمكنهم من الاستثمار والاستفادة من الانترنيت ، وأن الجهاز نفسه يستخدم لغرض حفظ المصادر الالكترونية وبرنامج نظام كوها وأيضا لإدخال البيانات الخاصة بالمصادر، وترى الدراسة ان هنالك مشكلة ناتجة في حال تعطل الأجهزة وذلك لعدم وجود كوادر مدربة لتشغيل الأجهزة وصيانتها فعند حدوث عطل طارئ للأجهزة تجد إدارة المكتبة صعوبة عند

معالجتها لافتقارها لوجود فني متخصص لصيانة الأعطال الطارئة للأجهزة وفي حالة عدم معالجة العطل في احد الأجهزة فأن إدارة المكتبة تجد صعوبة في استبدال الجهاز لعدم وجود بديل له بسبب غياب الميزانيات عن المكتبة الذي يؤثر بشكل سلبي على أداء العمل والخدمات المقدمة خاصة وان المكتبة قد تعرضت لمثل هذه المشكلة سابقا.

خدمات وأنشطة المكتبة:

تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن المكتبة توفر خدمات عديدة للمستفيدين من الطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية وأعضاء هيئة التدريس والباحثين وكذلك للزائرين من خارج الجامعة، وفي مدى استجابة المكتبة للتكنولوجيا الحديثة تبين لنا اهم الخدمات والأنشطة التي تقدمها: –

1- تضمنت الاجراءات الفنية اعتماد نظام تصنيف المكتبة الطبية الامريكية National Library of Medicine لتصنيف مجموعاتها من المقتنيات.

2- فيما يخص التكنولوجيات الحديثة فالمكتبة تعمل بنظام (كوها).

3- تقديم خدمة الاطلاع الداخلي لمستخدمي المكتبة الذي يتيح الوصول إلى مصادر المعلومات.

4- تعتمد المكتبة سياسة الرف المفتوح الذي يتيح لمستخدمي المكتبة التعامل السريع مع موجودات المكتبة.

5- اعتماد خدمة الإعارة الداخلية للطلبة والاعارة الخارجية للتدريسيين والعاملين في الجامعة.

6- أن المهارات التي اكتسبها العاملين في المكتبة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات خلال دراستهم الجامعية تبين أن المقررات الدراسية المتبعة والتي يقدمها قسم علم المكتبات والمعلومات تركز في مجملها على البيئة التقليدية في عمل المكتبات مما جعلهم غير ملمين بالمقررات الدراسية المتخصصة بتكنولوجيا المعلومات.

7- تسويق نشاطات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الهواتف الذكية) متمثلة بتطبيق الواتس اب للترويج عن معارضها وندواتها الجديدة والتواصل مع المكتبات الأخرى والمؤسسات المعنية بالتخصص من خلال الكروبات الرسمية والغير رسمية من

أجل التواصل مع زملاء المهنة ومشاركتهم الأفكار وإيجاد الحلول المثلى لتطوير العمل وتطبيقها على ارض الواقع إضافة إلى الأنشطة الأخرى في الجامعة.

8- تصميم موقع للمكتبة لتنشيط خدماتها وإتاحة رصيدها الذي يمكن الولوج اليها عبر الرابط الخاص بها، يدار من قبل الأمين العام للمكتبة اذ ان الموقع مستخدم للترويج عن الكثير من الخدمات والانشطة حيث يتيح للمستفيدين إمكانية البحث عن جميع مصادر المعلومات (المطبوعة والالكترونية) باعتماد الفهرس الورقي والالكتروني المتاح عبر الرابط أو من خلال أجهزة البحث المتوفرة في داخل المكتبة المركزية، وخدمات نشر الأحداث واخبار المكتبة مثل الدورات التدريبية والمناسبات التي تعقدها ومعارضها وندواتها الجديدة وتغطيتها سواء بالصور والتعريف بالمكتبة وكيفية استخدام المكتبة والتعريف بالمصادر واعداد دليل الإحاطة الجارية لكل ما يرد إلى المكتبة من مصادر معلومات جديدة وبثه عبر موقع المكتبة التي تعد من الخدمات المكتبية المهمة والتي لها الدور الكبير في تعريف المستفيدين بكل ما هو جديد من مصادر وصلت حديثا للمكتبة وايضا فيما يخص الادارة.

9- تزويد الباحثين بالأقراص الالكترونية والرقمية.

10- الترويج للمكتبة لتقريب المستفيدين بتنظيم النشاطات اللاصفية التي تقيمها المكتبة بالتعاون مع شعبة الارشاد في كل من كلية الطب العام وطب الاسنان بتوجيه المستفيدين وتعليمهم في كيفية التعامل مع البيئة الرقمية وتوجيههم إلى مصادر المعلومات التي تخدم احتياجاتهم المعرفية.

11-فتحت المكتبة المركزية العديد من منافذ التعاون مع الجامعات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة في **تبادل الخبرات والتجارب المحلية حول توظيف تقنيات الثورة الصناعية، جامعة بغداد، جامعة القادسية،** جامعة العميد. 12-التشارك بمصادر المعلومات الالكترونية مع المكتبات الأخرى.

13-تحقيق تعاون مشترك مع منظمة الصحة العالمية الذي أعدته بالتعاون مع كبار الناشرين لتعزيز العلاقات العلمية والتواصل العلمي بانضمام المكتبة لبرنامج HINARI لإتاحة الوصول إلى البحوث الصحية عبر شبكة الإنترنت بشكل مجاني لعدة أشهر، في الوقت الذي

اعتذرت فيه إدارة الجامعة عن الاشتراك السنوي مقابل أجور مالية لوضعها شروط تتعارض مع سياسة منظمة الصحة العالمية في آلية الدفع.

14-تحقيق المكتبة المركزية تعاون مشترك وتعزيز العلاقات العلمية والتواصل العلمي بانضمامها إلى سيرفرات إدارة العتبة الحسينية / شعبة نظم المعلومات وإدارة المعارف في قسم الشؤون الفكرية والثقافية لغرض اتاحة موجودات المكتبة وفق نظام كوها بمنحها الرابط الخاص بمكتبة جامعة ابن سينا.

الخلاصة:

لا شك أن التمايز والتفاضل بين المكتبات دائما ما يكون على أساس جودة الخدمات التي تقدمها، فهي تعتمد بصفة أساسية على إحدى أهم المرتكزات المتمثلة بالموارد البشرية المؤهلة والمدربة، يحتاج العمل في البيئة الرقمية إلى توافر اخصائي معلومات يمتلك مجموعة من المهارات تؤهله للعمل في البيئة الرقمية.

بالرجوع الى نتائج الدراسة وجدنا ان الخدمات المقدمة في الأمانة العامة للمكتبة المركزية كانت دون المستوى المطلوب وأن الموقع الخاص بالمكتبة المركزية التي تتيح خدماتها عبر الانترنيت مازالت ينقصها الكثير حتى تلبي معايير الجودة التي تؤهلها للتنافس مع خدمات المعلومات المتاحة من قبل الجامعات على المستوى المحلي والعربي والعالمي فهي تفتقر إلى وجود الأنظمة الآلية الخاصة بالمكتبات مثل الإعارة والاسترجاع وغيرها مما يجعلها غير مدركة وذات معرفة بالكثير عن المكتبات الرقمية، وأن اغلبية المهام والنشاطات انحصرت في بناء مجموعة المصادر الرقمية، بسبب ضعف التمويل(الميزانية) وغياب المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات وضعف مستوى المهارات التقنية والخبرة لدى العاملين في المكتبة المركزية من حيث المبادئ الأساسية للحاسوب وانعدمت لدى البعض منهم الذي انعكس بدوره سلبا على مستوى تطبيقات التكنولوجيا وإدارة التقنيات والأجهزة والخدمات والبرامج المتعلقة بالمكتبات الرقمية الذي انعكس على مستوى مهاراتهم الرقمية الذي يرجع سببه إلى ضعف الإعداد والتدريب حيال استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وضعف متابعتهم لأحدث التطورات والمستجدات لتحقيق أهداف هذه المكتبات ووظائفها إضافة إلى عدم وجود الرغبة الحقيقية لدى العاملين في المكتبة في تطوير

مهاراتهم وبصورة خاصة الذين تجاوزت خدمتهم عن25 سنة لفكرة المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة في المجال التقني لقناعتهم بعدم قدرتهم على التواصل مع التطور التكنولوجي وفكرة التحول والعمل في البيئة الرقمية لضعف مهاراتهم في هذا المجال، وترى الدراسة أن عدم وجود التعاون الكافي من إدارة الجامعة بتوظيف المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات في المكتبة المركزية هو العامل المساعد الأول والرئيسي في ضعف مستوى الخدمات الرقمية في مكتبة الدراسة.

نتائج الدراسة

خلصت الدراسة الراهنة إلى عدد من النتائج أهمها: -

1- تفتقر المكتبة لوجود المساحة الكافية لاستقبال أعداد الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، وهي بذلك تحتاج إلى مكان أوسع وايضا إلى وجود مساحة مخصصة للاستفادة من المصادر الرقمية.

2- صنفت موجوداتها وفق نظام تصنيف المكتبة الطبية الامريكية Library of National Medicine.

3- ضعف مجموعة المكتبة بسبب ضعف التمويل وقلة التخصيصات من الموارد المالية المتاحة لها.

4- تفتقر المكتبة لوجود وحدة حسابية خاصة فالجامعة لا تستشير أمين المكتبة ولا تشركه في تحديد الاعتمادات المالية المخصصة للمكتبة الذي انعكس على ضعف التمويل اللازم لاقتناء الوسائل التكنولوجيا من حواسيب وملحقاتها والأجهزة والبرمجيات وشراء المصادر المختلفة.

5- ضعف مستوى مشاركة العاملين في الدورات التدريبية الامر الذي ساهم في تدني مستوى المهارات الرقمية لدى العاملين في المكتبة.

6- اتسمت البيئة الرقمية (المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية) كالآتي: -

- تفتقر المكتبة لوجود المساحة الكافية المخصصة للاستفادة من المصادر الرقمية.

- افتقرت المكتبة من العاملين المتخصصين في مجال تقنيات تكنولوجيا المعلومات
- ضعف مهارات العاملين وعدم وجود الرغبة للبعض منهم في مواكبة التطور الرقمي فهم لا يجيدون استخدام البرمجيات نتيجة غياب المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات، الذي انعكس على اعمال المكتبة وضعف مواكبتها للتطورات الحديثة.
- تنصيب وتشغيل نظام (كوها) لفهرسة وتصنيف مجموعة المكتبة.
- استخدام الحاسبات لغرض الطباعة وإدخال بيانات مصادر المعلومات ضمن نظام كوها.
- يتوافر خط انترنيت يستخدم لغرض البريد الالكتروني والمحادثة والاتصال.
- تزويد الباحثين بالأقراص الالكترونية والرقمية
- اتاحة المكتبة المركزية موقعها الالكتروني الذي يمكن الولوج اليها عبر الرابط الخاص بها، حيث يتيح للمستفيدين إمكانية البحث عن جميع مصادر المعلومات (المطبوعة والالكترونية) باعتماد الفهرس الورقي والالكتروني المتاح عبر الرابط ، مازال ينقصه الكثير لتحقيق معايير الجودة التي تؤهله للتنافس مع خدمات المعلومات المقدمة في الجامعات الأخرى.
- تسويق نشاطات المكتبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الهواتف الذكية) متمثلة بتطبيق الواتس اب للترويج عن معارضها وندواتها الجديدة والتواصل مع المكتبات الأخرى والمؤسسات المعنية بالتخصص من أجل التواصل مع زملاء المهنة ومشاركتهم الأفكار وإيجاد الحلول المثلى لتطوير العمل وتطبيقها على ارض الواقع إضافة إلى الأنشطة الأخرى في الجامعة.

– فتحت المكتبة المركزية العديد من منافذ التعاون مع الجامعات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة في **تبادل الخبرات والتجارب المحلية حول توظيف تقنيات الثورة الصناعية** تحقيق تعاون مشترك بانضمام المكتبة إلى برنامج إتاحة الوصول إلى البحوث الصحية عبر شبكة الإنترنت HINARI، وبشكل مجاني لعدة أشهر.

- تحقيق المكتبة المركزية تعاون مشترك علمي بانضمامها إلى سيرفرات إدارة العتبة الحسينية / شعبة نظم المعلومات وإدارة المعارف في قسم الشؤون الفكرية والثقافية لغرض اتاحة موجودات المكتبة وفق نظام كوها

التوصيات

1- المكتبة تؤدي دورا بارزا في تطوير البحث العلمي فلابد من ادخال إفرازات هذه التطورات التكنولوجيا عليها وإعادة هيكلة النظام المكتبي من خلال دعم الجامعة لها.

2- تأمين صيانة البرامج والشبكات والتجهيزات الالكترونية وتطويرها.

3- الحاجة الى متدربين لديهم الرغبة الذاتية في التعلم والتدرب من خلال اشتراكهم في البرامج والندوات.

4- ضرورة إعادة النظر في الأساليب المستخدمة في اتاحة خدمات المكتبات الرقمية داخل المكتبة وجعلها أكثر تطورا ولأجل تحقيق بيئة رقمية ناجعة في المكتبة المركزية لجامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية يتطلب تحقيق الآتي: -

- إعادة تصميم وتوسيع البنى التحتية للمكتبة لاستيعاب احتياجات الطلاب المختلفة، بزيادة المساحات المخصصة لاستقبال أعداد الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من المصادر الرقمية.

- توفير القاعات المزودة بالحاسبات عالية الجودة للاتصال بشبكة الأنترنيت بما يخدم المكتبة الرقمية.

- دعم المكتبة بعدد من الموظفين يكونوا مؤهلين علميا ومتخصصين في مجال تقنيات تكنولوجيا المعلومات يجيدون اللغة الإنكليزية اذ ان اللغة المعتمدة في الانترنيت هي اللغة الإنكليزية، خاصة ان الوصف الوظيفي تغير بسبب ادخال التكنولوجيا مع ضرورة اشراك الأمين العام في اختيار المتقدمين للعمل في المكتبة.

- رفع مستوى المتخصصين في المكتبة من خلال إعداد الدورات التدريبية للفريق المكتبي لفهم مجمل إمكانات تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في المكتبات وتقديم الحوافز المادية

والمعنوية لتشجيع العاملين على الإقبال في الاشتراك في التدريب بمنحهم شهادات التقديرية.

- إقامة الدورات التدريبية الخاصة باللغة الإنكليزية اذ ان اللغة المعتمدة في الانترنيت هي الإنكليزية.

- بفعل تأثير التقنيات الحديثة على بيئة عمل المكتبات الجامعية جعل امين المكتبة والعاملين بشكل عام في المكتبات الجامعية مطالبين بأدوار جديدة من خلال اكتساب مهارات وكفاءات رقمية تمكنه من التكيف وفق البيئة الرقمية.

- خفض المعوقات المادية والتقنية التي تحد من عملية استخدام المكتبات الرقمية بتطوير مجموعة المكتبة بالاشتراك بالدوريات الرقمية الدولية ذات التخصص.

- تفعيل الخدمات الالكترونية واعداد البرمجيات وأتمتة اعمال المكتبة بما فيها استرجاع المعلومات المعتمدة على الانترنيت وفق معايير الجودة.

- إتاحة الانترنيت وبناء محركات بحث لمستخدمي المكتبي للإفادة من المصادر الالكترونية.

المراجع

أحمد. المصري. (2008). *أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية تأهيله وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية* . القاهرة، مصر: رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة حلوان، .

اسماعيل، و ريم. (2020). *واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط*. عمان ،الاردن: رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

الزهان، & كلثوم .(2019) .*التشارك المعرفي في ظل البيئة الرقمية دراسة مسحية على عينة من طلبة ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة مستخدمي صفحة المنبر الإعلامي" ، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية* .الجزائر،الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة،.

السعيد، و خليل. (2015). أثر المكتبات الرقمية في تنمية مهارات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية لدى طلاب كلية التربية بجامعة طيبة. *مجلة كلية التربية*، 1:(165):557.

الشريف، و سلمى. (2016). *واقع استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في المؤسسات المصرفية دراسة حالة كمكتبة بنك السودان المركزي الالكترونية" ، رسالة ماجستير غير منشورة*. ، الخرطوم،السودان.: كلية الآداب، جامعة الامام المهدي.

المعثم، و لمياء. (2010). *المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية*. الرياض. السعودية.: مطبوعات مكتبة فهد الوطنية.

بوسعدة، قاسم، وبوسعيد، و مليكة. (2018). *التعليم من خلال نظام الرقمنة يساهم في ترقية دور المكتبات الرقمية*. الجزائر. الجزائر: دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع.

جعفر، و اقبال. (2012). التحول إلى المكتبات الرقمية في جامعة البصرة السبل والمعوقات من وجهة نظر العاملين في المكتبات: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات البصرة*، 7(13):333.

حسين، صبا، ومولى، و لمياء. (2020). المكتبة الالكترونية واهميتها للباحثين. *مجلة الجامعة العراقية*، 15(1): 315.

خالد، و فادية. (2015). "معايير إدارة الجودة الشاملة للمجموعة المكتبية لمكتبة كلية العلوم في جامعة زاخو: دراسة تحليلية". . *مجلة جامعة زاخو*، 3(1): 256-257.

شاهين، شريف، و واخرون. (2013). المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية". *.أعلم:*، 2017 (18):71.

علي، و احمد. (2011). المكتبة الرقمية: الأسس، المفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. *مجلة جامعة دمشق:*، 27(1-2): 676.

قموح، ناجية ، و وآخرون. (2015). كفايات ومواصفات اخصائي المعلومات للتأقلم مع البيئة الرقمية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قسنطينة. *المجلة العربية للأبحاث العلمية*، :9: 6.

مسلم، سعاد، ومولى، و لمياء. (2019). *أعداد وتأهيل العاملين في البيئة الالكترونية*. . كربلاء. العراق: ط1. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسية.

مصباح، و محمد. (2021). تنظيم المساحة الداخلية للمكتبات الاكاديمية في ضوء الإفادة من مصادر معلوماتها الورقية والرقمية: دراسة حالة لمكتبة جامعة ام القرى. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، : 8(1):137.